الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

محاضرات تصميم و بناء المنهاج التربوي

المحاضرة الثانية

المحاضرة الثانية: الأهداف التربوية و التعليمية.

محتوى المحاضرة

1–تعريف الهدف .....

1–2–تصنيف تعريفات الهدف التربوي.....

1–3–الفرق بين الهدف التربوي و الهدف التعليمي.....

2–مستويات الأهداف التربوية و التعليمية و أبعادها.....

2–1–النموذج الأول من التصنيف .....

2–1–1–الأهداف التربوية.....

2–1– 2– الأهداف التعليمية.....

2–1–3 الأهداف السلوكية.....

2–2–النموذج الثاني من التصنيف .....

3–الأهداف الخاصة .....

4–مصادر اشتقاق الأهداف .....

4-1-المصدر الأول :دراسة المتعلمين كمصدر لاشتقاق الأهداف .....

4–2–المصدر الثاني :دراسة الحياة المعاصرة خارج المدرسة.....

4–3–المصدر الثالث :دراسة اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية.....

4–4–المصدر الرابع :استخدام فلسفة المجتمع وحاجاته.....

4–5–المصدر الخامس :استخدام سيكولوجية التعلم كمصدر لاشتقاق الأهداف التربوية ....

4–6–المصدر السادس :دراسة المعرفة العالمية

1تعريف الهدف:

لغًة :هو الغاية البعيدة التي توجه النشاط وتدفع السلوك، ففي لسان العرب ":نجد أن الهدف يعني المرمى، وفي القاموس المحيط نجد أن الغرض هو الهدف "، وفي اللغة والآداب والعلوم نجد أن الغرض هو البغية والحاجة والقصد

اصطلاحًا :

–الهدف التربوي هو التغير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلاميذ.

–هو وصف للنتاج التعليمي الحادث في سلوك المتعلم (وصف لما سيكون عليه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية)

–هو وصف لنمط من أنماط السلوك ينتظر حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي

يتميز الهدف بأنه ينشط و ينظم و يرشد الفعل الإنساني لبلوغ الغاية و هذه الغاية قد نصل إلى نتائجها فورا أو بعد زمن مباشرة أو بصورة غير مباشرة، و هذه الغاية تتحكم فيها القوانين والعوامل الموضوعية أثناء السلوك مثل:

أهداف الدوافع الفيزيولوجية و البيولوجية الفطرية، كما أنها تتحكم فيها العوامل الذاتية كالإدارة والخبرة و الذكاء، كما أن الهدف يشير إلى أن هناك نهاية للمطاف يمكن الوصول إليها بطريقين : سلوك غريزي أو متعلم. وعلى الرغم من تداخل المفاهيم إلا أنه يمكن أن نضع صنفين من التعريفات:

أ –من الناحية الفلسفية:

–الهدف :هو نتيجة متوقعة في الذهن يتركز على تحقيقها الفعل الإرادي للإنسان.

الهدف :هو نهاية عملية و تكون لهذه العملية بداية و يربط ما بين البداية و النهاية خطوات مترابطة ومتكاملة في ترتيب يؤدي إلى تحقيق الغاية

ب –من الناحية النفسية:

–الهدف : هوما يشبع الدافع و إليه يتجه السلوك و يكون في العادة شيئا خارجيا .

–الهدف :هو الموضوع أو مجموعة الموضوعات التي يسعى الفرد إلى الوصول إليها فالهدف التربوي يخضع لكثير من العوامل حتى يمكن تحديده، هذا التحديد يخضع للعديد من العوامل

الفلسفية والعلمية والاجتماعية و الأمنية و الاقتصادية، كما يخضع للظروف والعوامل التاريخية زمانا و مكانا و كذا الأساليب التربوية و طرائق التدريس.

وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن تصنيف لأنواع الأهداف ومنها بالخصوص التربوية و التعليمية.

1-2-تصنيف تعريفات الهدف التربوي:

يمكن تصنيف تعاريف الأهداف التربوية إلى صنفين:

1-الصنف الأول :الذي يعرف الهدف التربوي، بناءا على ارتباطه بتربية و تعليم الفرد المؤسس على قيم شخصية واجتماعية، وهنا نستعرض مجموعة من التعريفات:

*تعريف' هاربرت سبنسر :'كان يعتقد أن الغاية الأساسية للأهداف التربوية هو إعداد الحياة الكاملة للفرد و ذلك بواسطة اختيار الخبرات و الأنشطة و الوسائل الصالحة لتحقيق ذلك الهدف الأعلى بنجاح

*تعريف' جون ديوي :'يرى بأن الهدف التربوي هو مساعدة الفرد الكامل و المتكامل لشخصيته و على تفتح استعداداته و طاقاته و تنميتها و مساعدته على التكيف المستمر مع بنيته الاجتماعية و الطبيعية و تزويده بالخبرات التي بتطلبها ذلك التكيف

*تعريف' رالف تايلور :'يحدد الهدف التربوي في ثلاثة عناصر:

1-تعليم الناشئ كيفية التكيف مع المجتمع.

2-تنمية القدرة على مواجهة المشكلات و الاستغلال في التواجد الذاتي و الحرية في قيادة النفس.

3- .الحياة الصالحة للفرد و الجماعة في ضوء المجتمع الديمقراطي.

ملاحظة :يغيب في هذه التعاريف الهدف التقويمي.

2-الصنف الثاني :هي التي تشير إلى الأغراض التي تنشدها العملية التعليمية و التي تتجلى في عملية اكتشاف الفرد لأنماط سلوكية و أدائية معنية من خلال المواد الدراسية و الطرق التعليمية المعينة و من أمثلة هذا الصنف:

تعريف جرولند (Gronland) الهدف عبارة تصف نتائج تعليمية تبين سلوك التلميذ الذي نتوقع أن يتكون لديه أو يظهر بعد حصوله على خبرات تعليمية معينة. يعرف مايجر • (Mager)

الهدف التعليمي: هو قصد معلن عنه بتصريح يصف التغيرات التي نرغب في إحداثها عند المتعلم أو عند الطالب ذلك تصريح الذي يجب أن يحدد ما يحدث فيه من تغيرات و تحولات بعد متابعته بنجاح تعليم .معين.

تعريف '' wine moo '' :تعريف يجب أن يحدد الهدف التربوي ردود أفعال و سلوك ملاحظة وقابلة للقياس من طرف الطلاب و المتعلمين الذين تابعوا بنجاح برنامج هده المادة إلى النهاية.

تعريف بلوم • 'Bloom': الأهداف هي صيغ صريحة لتغيرات نود إحداثها لدى التلاميذ خلال عملية تربوية و منه نخلص إلى تعريف نشواتي:

•تعريف ع . المجدد نشواتي : الهدف السلوكي عبارة تصف الأداء المتوقع لدى المتعلم بعد الانتهاء من تدريس وحدة تعليمية معينة أي نصف الحاصل التعليمي الملاحظ والمقاس أكثر مما تصف الوسائل المستخدمة للوصول إلى هذا السلوك.

1–3–الفرق بين الهدف التربوي و الهدف التعليمي:

الهدف التربوي :هي تلك التغيرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان و في ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمع الإنساني .و هو :القيم والمبادئ والمعتقدات العامة والشائعة في المجتمع والتي ينبغي للفرد أن ينشأ عليها ويضبط بها تصرفاته

الهدف التعليمي:

هي نتائج موقف تعليمي معين، أي هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من خلال تعليم خبرة دراسية معينة أو محتوى معين من المناهج.

و هي نتائج موقف تعليمي معين، أي هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من خلال تعليم خبرة دراسية معينة أو محتوى معين من المنهاج"

و بالتالي إن الهدف التعليمي هو :هي تلقين هذه المبادئ والقيم والمعتقدات عن طريق التعليم أي المعرفة المنظمة المقصودة.

2–مستويات الأهداف التربوية و التعليمية و أبعادها:

تصنف الأهداف التربوية التعليمية في مستويات حيث يختلف التصنيف حسب المعيار المعتمد ويمكن أن نميز نوعين من التصنيف.

2–1–النموذج الأول من التصنيف:

2–1–1–الأهداف التربوية:

تعرفها" دروزه "على أنها وصف موجز للإمكانات التي بوسع المتعلم إظهارها بعد تعلمه المنهاج الدراسي

أو لوحدة تعليمية في مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين و لا تزيد عن سنة دراسية.

كما تمثل الأهداف التربوية الغايات و هي أهداف عريضة و عامة و بعيدة المدى.

و يعتبر الهدف التربوي هدفا يتصف بالعمومية و عدم التفصيل و يتسع ليشمل مجمل النشاطات و الفعاليات في المجتمع و منها التعليمية في المراحل الدراسية، وهو يصف السلوكيات الكلية النهائية التي يتوقع من المتعلم أن يظهرها بعد عمليتي التعليم و التعلم. تشتق الأهداف التربوية العامة من السياسة التعليمية و الخطة التعليمية في ضوء ما تتضمنه الفلسفة التربوية للمجتمع من مفاهيم و أفكار و اتجاهات و قيم مشتقة من فلسفة المجتمع الفكرية و من احتياجاته الاجتماعية ومن منظومته القيمية. و في الحقيقة هناك اختلافات يصعب حصرها بالنسبة للأهداف التربوية العامة نظرا لاختلاف فلسفات المجتمعات ومصادر فلسفة كل مجتمع متعددة من أهمها :دين المجتمع ، قيمه، التحديات الداخلية و الخارجية، التاريخ، حاجات المجتمع الأصالة و الحداثة، حالة المجتمع و مآله و ما يصادفه من مشكلات تقف حائلا بينه و بين التقدم، وكذا ايدولوجية المجتمع وما تتضمنه من مجموعة المفاهيم و المبادئ و الأحكام والممارسات السياسية و الاجتماعية والفكرية التي تشكل إطارا عمليا و تنظيميا.

و من بين الأمثلة :إذا كان المجتمع يسعى إلى تحقيق الكفاية في الإنتاج و العدالة فهذا يعتبر هدفا عريضا بعيد المدى إذ زمنا طويلا لبلوغه و هو الزمن اللازم لتطوير وسائل الانتاج و زيادة فاعليتها ووضع أساليب وضوابط لعملية التوزيع و بالتالي فإن الهدف و الأهداف الأخرى للمجتمع تقع في مستوى الأول وهو الغايات .

فأهداف المجتمع تعتبر بمثابة الدليل في توجيه عملية التخطيط للمنهاج لأن روح المنهج وجوهر محتواه وطرق تدريسه وأنشطته تنبع من جوهر فلسفة المجتمع و أهدافه، فالشكل العام للمنهج وما يحتويه من خبرات تعليمية في مجتمع تسوده الديمقراطية تختلف في مجتمع آخر تسوده فلسفة أخرى.

إن أهداف المجتمع عادة تصاغ في عبارات وصفية عامة تمثل أهدافا عريضة بعيدة المدى يسعى المجتمع إلى بلوغها عن طريق تربية أفراده بأساليب و طرق معينة و بالتالي فهي تعتبر المصدر المباشر التي تشتق منه أهدافه.

2-1- 2- الأهداف التعليمية:

هي مقاصد ترتبط بالنظام التعليمي تصاغ في ضوء الأهداف التربوية العامة و تشتق منها مصادر بصورة

مباشرة و تكون أقل عمومية و تجريدا ويمكن ملاحظتها على المدى القريب وتعتبر أهدافا إجرائية تختص بالنواتج التعليمية نتيجة للخبرات التي يمر بها المتعلم وتقوم على تحقيقها المدرسة من خلال العمل اليومي للمعلم و الإدارة والتلاميذ، وقد تكون أهدافا تعليمية لمرحلة دراسية أو لمادة ما أو مقررا دراسيا، يمكن تحليلها إلى عدد محدود من الأهداف السلوكية، وهذه الأمثلة توضح ذلك:

–تنمية مفاهيم العقيدة الاسلامية و تعميق الإيمان بقيمتها السامية.

–ترسيخ انتماء الطالب بوطنه و تنمية مسؤوليته الاجتماعية.

–التعرف على المعطيات التكنولوجية الحديثة و الإلمام بكيفية التعامل معها.

و من الأمثلة :إذا تبنى مجتمع ما الديمقراطية كفلسفة له فأهداف التربية تشتق من مبادئ هذه الفلسفة.

و باعتبار أن الحياة الديمقراطية هي السمة الرئيسية فإن التربية فيه تهدف إلى:

–إعداد الفرد إعدادا متكاملا من النواحي النفسية، الجسمية ، الروحية و الجمالية.

–تنمية الاتجاهات نحو احترام العمل اليدوي و التعاون و تقدير الإنتاج و تهيئة الظروف المناسبة لإشراك التلاميذ في عملية الإنتاج.

–إعداد التلاميذ للتغير الحادث في العالم عن طريق مواكبة التقدم بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة و تدريبهم على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

–تحقيق التبادل الثقافي بين مجتمعنا و المجتمعات الأخرى للوصول إلى التفاهم المتبادل وتحقيق السلام العالمي.

2-1-3 الأهداف السلوكية:

هي الأهداف السلوكية الخاصة و التي تشتق من الأهداف التعليمية و تكون أكثر تخصصا وتفصيلا منها وتشكل أهدافا لوحدة دراسية أو حصة دراسية أو جزءا منها و تركز على نتاجات التعلم على المدى القصير.

الهدف السلوكي : هو السلوك متوقع من المتعلم (إنتاج تعليمي) يمكن ملاحظته في نهاية الموقف التعليمي التعلمي الناجح ليدل على حدوث التعلم.

أي هو التغير المرغوب المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم و الذي يمكن تمثل خطته و تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية.

من مبررات الأخذ بالأهداف السلوكية نجد ما يلي:

–تساعد المعلم على تخطيط و اختيار الأنشطة و الخبرات و المواد التعليمية التي تناسب الأهداف المخططة و تساعد الطلاب على تحقيقها.

–تسهل على المعلم عملية التقويم و قياس مدى تحقق الأهداف من خلال بناء بنود اختيارية صادقة.

–تساعد على تقدير الوقت اللازم لبلوغ تلك النتاجات و التخطيط في ضوء ذلك.

–تساعد في ايجاد نوع من التوازن بين مختلف مجالات الأهداف المعرفية و الوجدانية والنفسوحركية.

2–2–النموذج الثاني من التصنيف:

يختلف تحديد مستويات الأهداف التربوية عند الكثير من الباحثين، فبعضهم يستعمل الأهداف العامة للتعبير عن الغايات و المرامي و الأهداف الخاصة للحديث عن الأهداف الإجرائية وهناك من يستعمل الأغراض العامة مكان الغايات و المرامي.

غير أننا نميز مستويين اثنين من الأهداف التربوية:

مستوى عام :يشمل الغايات و المرامي و الأهداف العامة.

مستوى خاص :يشمل الأهداف الخاصة و الإجرائية.

أولا:المستوى العام:

أ- الغايات:

يعرفها لطان(Lethon Koi): بأنها تلك القيم والمعايير التي يحددها فلاسفة ومربو مجتمع ما وهي مرتبطة بعصرهم وظروفهم التاريخية والاجتماعية التي تثبتها السلطة السياسية لنظامها التعليمي، ويمكن أن تظهر على نوعين.

–صريحة :في الدساتير و الخطب و التشريعات.

–ضمنية :تستنتج من ملاحظات الواقع و الممارسات الميدانية.

ويعبر عنها محمد الدريج :بأنها صياغة الأهداف التي تعبر عن فلسفة مجتمع، وتعكس تصوراته للوجود و الحياة، مثل القول :على التربية أن تنمي لدى الأفراد الروح الديمقراطية أو على المدرسة أن تمحو الفوارق الاجتماعية.

إن هذين التعريفين المتقاربين يركزان أساسا على أن الغايات هي :تصريح مبدئي يذكر قيم مجتمع ما، واختباراته، وغالبا ما تستخلص من الخطب الرسمية و الدساتير و المشاريع الاقتصادية و المقومات الدينية و الفلسفية و الأخلاقية وكذا الماضي التاريخي و البيئة الجغرافية لهذا المجتمع أو الأنظمة السياسية السائدة فيه.

فالمنظومة التربوية جزء لا يتجزأ من المجتمع و كل مجتمع ينتظر من المدرسة أن تسعى إلى إيجاد نمط من المواطنين يتماشى و فلسفة ذلك المجتمع و أخلاقه و معتقداته و نظامه السياسي و الاقتصادي...وهذا النمط المراد تحقيقه يتجلى من خلال الأهداف المرسومة.

إلا أن هذا الغايات تتسم أغلبها بطابع التجريد و التعميم فهي غير مرتبطة بزمان و لا مكان وإنما هي صيغ بعيدة التحديد الواضح و الدقيق مثال:أن تساهم التربية في تنشئة الفرد تنشئة جسمية و عقلية ووجدانية سليمة.

مثال :2 أن تساهم التربية في إعداد المواطن الذكي المنتج.

ب- المرامي:

يعرفها دينو (D'hainaut) في قوله :هي عبارات أقل عمومية و أكثر وضوحا من الغايات تظهر على مستوى التسيير التربوي، أين تحدد المرامي التي تقود إلى تحقيق غايات السياسة التربوية و تترجم عادة في مخططات عمل وبرامج و مقررات تحدد ملمح التلميذ.

تعتبر المرامي الجانب التطبيقي لما حددته الغايات معبرة عن السياسة الرسمية للدولة و هي أقل شمولية من الغايات، وتميل نسبيا إلى التحديد، وتكون ذات مدى أقل مما هو عليه في الغايات لأنها تحدد مقاصد تنظيم معين كقطاع الصحة، الإدارة العمومية و قطاع التربية.

ففي التربية مثلا تعني :وضع تنظيم للسلم التعليمي، وتحدد أهداف كل مرحلة تعليمية، و يظهر ذلك جليا في القرارات التي يصدرها المشرفون على وزارة التربية الوطنية، من مقررات وبرامج وتحديد أنواع الشعب و التخصصات و شروط القبول و الشهادات الممنوحة.

كما تعتبر المرامي الجزء الظاهر للسياسة التعليمية لمجتمع ما، أو لنظام تربوي معين يعمل على ضبط توجهاته الكبرى اعتمادا على القيم الاجتماعية السائدة فيه.

ترتبط المرامي بحاجيات الفرد ونموه وتطور بيئته وظروف معيشته، كما تتميز المرامي في أغلب البلدان بنوع من التغيير والتطور فمقررات التعليم وشروط القبول و الحصول على شهادة ما تتغير من حين إلى آخر، وذلك لأنه غالبا ما تتعرض السياسة التعليمية لإصلاحات متتالية وذلك حتى تتمكن هذه الدولة أو هذا المجتمع من مسايرة التطورات الداخلية و الخارجية.

و هذه بعض الأمثلة عن المرامي:

–اكتساب القدرة على التعبير الكتابي.

–تنمية روح الاجتهاد و البحث.

ج– الأهداف العامة:

يعرفها مايجر (Mager.R.F) : على أنها وصف لمجوعة من السلوكات التي سيبرهن المتعلم من خلال القيام بها على قدرته.

أما لطان خوي (Lethan Khoi) فيرى بأنها عبارات على درجة متوسطة من حيث التعميم والتحديد تصف السلوك أو الأداء النهائي المتوقع صدوره عند المتعلم، بعد تدريس مادة دراسية أو مقرر دراسي معين، تضعه السلطة المخول لها صلاحية بناء المناهج و تأليف الكتب المدرسية لذلك فهي تظهر على مستوى تنفيذ الفعل التربوي وتكون مرتبطة بوحدة دراسية أو نشاط محدد.

وما يمكن استخلاصه من التعاريف السابقة هو أن الأهداف العامة عبارة عن جمل تصف النتيجة الفعلية التي تظهر عند المتعلم في شكل قدرات ومهارات، و التي يحققها مقرر دراسي أو جزءا منه، وذلك خلال فترة تكوينية محددة، سنة دراسية أو دورة أو في فصل ....و يوضح ذلك

هاملين(Daniel Hameline)في قوله :أن الأهداف العامة تصف في شكل قدرات عند المتعلم إحدى النتائج المؤملة في فترة تعليمية معينة.

يعلن عن لأهداف العامة في بداية وضع برنامج أو مقرر دراسي حتى يتمكن المدرسون من الاطلاع عليها و قراءتها في مقدمة الكتب أو المناهج الرسمية التي تصدر عن وزارة التربية لأنهم مسؤولون عن تطبيقها.

فالأهداف على مستوى الدولة تحدد بفلسفتها مواصفات المواطن المرغوب فيه حيث ترجع إليه أجهزة التربية و التعليم فترسم تنظيما للسلم التعليمي و تحدد أهداف كل مرحلة تعليمية.

وهنا يأتي دور واضعي المناهج فيقلبون الرأي في تلك المصادر ويحددون أهداف كل منهج ويضعون محتوى المادة أو الطريفة التي تعبر عن تلك الأهداف و إمكانية تحقيقها.

و تتميز الأهداف العامة عن الغايات و المرامي في كونها:

–أننا نعرف ما نريد تحقيقه بمقرر دراسي.

–أننا نحدد المدى الزمني لتحقيقه.

–أنه يسمح لنا بالتنبؤ بالكفاءات و القدرات و المهارات التي سيكتسبها التلميذ في نهاية المدة الزمنية المحددة.

وهذه بعض الأمثلة التي استقيناها من البرامج الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطني:

أ –مستوى المتوسط

–مادة التاريخ:

المعرفة: معرفة الأحداث التاريخية الكبرى المتعلقة بالشعوب و الأمم، مع التوسع التدريجي التاريخي الوطني، المغاربي العربي، الإفريقي، العالمي.

القدرة على التصرف :استعمال الوثائق التاريخية

القدرة على التكيف :تنمية حب الوطن، غرس روح التفهم للحضارات و الشعوب الأخرى، احترام التراث التاريخي

ب –مستوى الثانوي:

مادة علوم الطبيعة و الحياة:سنة أولى.

–تطبيق التلميذ الاستدلال العلمي لإيجاد العلاقات ما بين المعطيات.

–تطبيق الاستدلال العلمي لتنمية الفكر التركيبي.

–تعويد التلميذ الانجاز التقني و دقة الملاحظة.

ثانيا :المستوى الخاص:

يشمل هذا المستوى الأهداف الخاصة و الأهداف الإجرائية.

3–الأهداف الخاصة:

إذا كانت الأهداف العامة لا تتحقق إلا بمقرر أو جزء منه خلال فترة تكوينية محددة قد تكون سنة أو فصلا فإن الأهداف الخاصة على درجة عالية من التحديد تمثل المستوى الذي يتعامل معه و به المدرس حيث تحدد الأهداف الخاصة التي تظهر في نهاية كل درس أو جزء من الموضوع و قد ينجز في حصة أو أكثر.

فيقول(Popham) :يعرفها بوفم:

هي ما ينبغي أن يعرفه التلميذ أو يكون قادرا على فعله أو تفضيله أو اعتقاده عند نهاية تعليم معين، يتعلق بتغيير يريد المدرس إحداثه لدى التلميذ و الذي سيوصف بصفة سلوك يمكن قياسه كما تعني عند محمد الدريج أنها :الأهداف المصاغة بعبارات واضحة محددة تعبر عن السلوك المراد تحقيقه عند التلميذ، وعن المهارات القابلة للملاحظة و التي سيملكها في نهاية التعليم.

و ما يمكن أن نستقيه من التعريفين السابقين أن الأهداف الخاصة عبارة عن جملة تصف سلوك التلميذ و التي ستظهر في نهاية الدرس حيث يسهر المدرس على تحقيقها مع تلاميذه، و هذه بعض مميزات الأهداف الخاصة:

–تصرح مباشرة عند إنجاز يتم في حصة أو درس أو محور–وحدة–

–ترتبط بمحتوى معين سيكتسبه التلميذ.

–يمكن قياسه بدقة و تقويمها.

و من الأهداف التي نوردها عن الأهداف الخاصة:

*تصنيف النباتات الزهرية.

*تمييز الأفعال الصحيحة و المعتلة.

ب –الأهداف الإجرائية:

تأتي الأهداف الإجرائية في آخر سلسلة الأهداف التربوية و هي كل تغيير لدى التلميذ يكون قابلا للملاحظة والقياس في نهاية الدرس أو جزء منه.

ويعرفها بلوم (Bloom) في كتابه تصنيف الأهداف التربوية بأنها صياغة دقيقة للتغيرات السلوكية المتوقعة المرتبطة بمجال محتوى محدد..

كما يعرفها ماجر (Mager) أنها تصف نتيجة مقصودة للتعلم و توضح ما سيملكه المتعلم حين يبين بوضوح تحقيقه للهدف. ما يمكن أن نلمسه في هذين التعريفين أنهما يتفقان على أن الأهداف الإجرائية صياغة لعبارات دقيقة ومركزة وغير قابلة للتأويل تدل على السلوك الذي سيظهر عند المتعلم أثناء أو في آخر درس معين، و لكي تكون هذه الصياغة عملية و أكثر إجرائية فإنها تكون مرفوقة بشروط الإنجاز و معايير القياس حتى تتم عملية التقويم، وقد راجت أعمال الأمريكيين في هذا المجال إضافة إلى أصحاب التعريفين السابقين–دينو، بيريزيا وغيرهم.

أمثلة عن هدف إجرائي :يكون التلميذ قادرا على أن يذكر ثلاثة زعماء ممن قادوا حرب التحرير دون الاستعانة بالكتاب المدرسي و أن لا يتجاوز 3 دقائق.و المخطط التالي يلخص تصنيف الأهداف التربوية في النموذج الثاني:

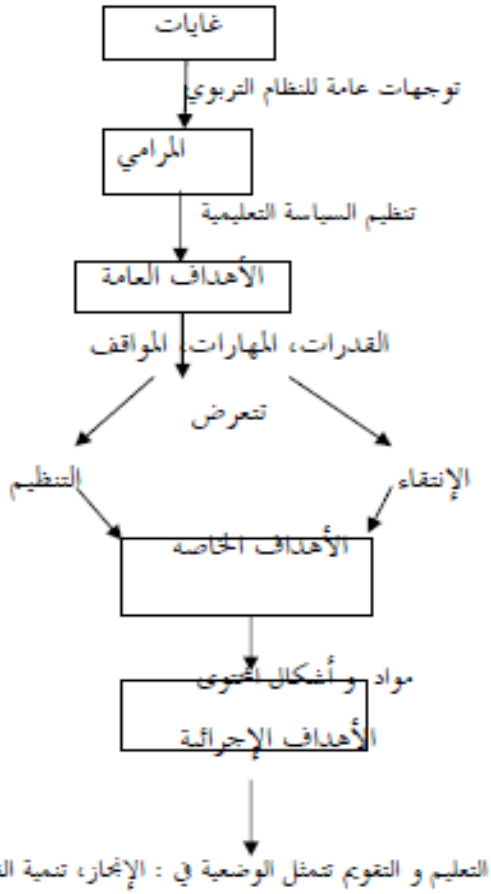

مخطط بيرزيا(Cesar Berzia) لمستويات الأهداف التربوية[1]

4–مصادر اشتقاق الأهداف:

يكثر الجدل حول المصادر التي ينبغي أن تُشْتَق منها الأهداف التربوية، وما ينبغي الإشارة إليه أنه لا يوجد مجال واحد يمكن أن تشتق منه الأهداف فلكل من المصادر التي سنعرضها الآن أهمية في اشتقاق الأهداف التربوية، وتلك المصادر هي :دراسة المتعلمين كمصدر لاشتقاق الأهداف ودراسة الحياة المعاصرة خارج المدرسة ودراسة اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية وفلسفة المجتمع وحاجاته كمصدر لاشتقاق الأهداف واستخدام سيكولوجية التعلم كمصدر لاشتقاق الأهداف وكذلك دراسة المعرفة العالمية كمصدر لاشتقاق الأهداف.

ونتناول فيما يلي هذه المصادر بشيء من التفصيل:

4-1-المصدر الأول :دراسة المتعلمين كمصدر لاشتقاق الأهداف

تُعَد حاجات وميول واتجاهات واهتمامات التلاميذ من المصادر الهامة لاشتقاق الأهداف التربوية والتعليمية؛ فمن حاجات الفرد ما هو أساسي كالطعام والشراب ومنها ما هو ثانوي كالحاجة إلى المعرفة في الميادين المختلفة والحاجة إلى استخدام بعض الأجهزة في الحياة العملية فإذا ما واجهت الفرد مشكلة تسببت في حرمانه من حاجة أساسية؛ فإنها يبدأ في التفكير في حلها والتغلب عليها وبالتالي يُصبح من الضروري أن تهتم المناهج التي يدرسها التلاميذ بحاجاتهم الأساسية والثانويةفالمعلم قادر على التعرف على حاجات تلاميذه؛ فمن ثم يكون دوره ذا أهمية في تحديد الأهداف التربوية، التي تؤدي إلى إشباع حاجاتهم، فدراسة الحاجات لدى جماعة من أطفال سوف يؤدي إلى تحديد الحاجات التي لم تشبع بطريقة حسنة كما سوف يسهم هذا في إيضاح الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في إشباع هذه الحاجات.

وقد تتكون بعض ميول واتجاهات الفرد أثناء سعيه لإشباع حاجاته فقد تدفعه الحاجة إلى الطعام مثلا إلى محاولة تجهيز وإعداد الأطعمة وطهيها وخلال هذا قد يكتسب الفرد ميلا إلى عملية الطهي وقد يؤدي هذا إلى عزوفه عنها تماما؛ لهذا ينبغي أن يراعي المنهج ميول واتجاهات التلاميذ وأن تُتَاح الفرصة للمعلم يتعرف على ميول تلاميذه التي تتمشى مع أهداف المجتمع وفلسفته وظروفه.

كذلك الحال بالنسبة لاهتمامات التلاميذ؛ فهي تُعَد مصدرا من مصادر اشتقاق الأهداف التربوية، ينبغي على المنهج مراعاتها؛ فحينما تكون تلك الاهتمامات من النوع المرغوب، فإنها تبين نقطة

البداية للتعليم الفعال والمثمر، أما إذا كانت هذه الاهتمامات غير مرغوبة، فإنها تضع أيدينا على أوجه القصور التي تتطلب جهودا للتغلب عليها، حتى تكون تربية فعالة وتسير في الطريق الصحيح.

4–2–المصدر الثاني :دراسة الحياة المعاصرة خارج المدرسة

دراسة الحياة المعاصرة خارج المدرسة دراسة الحياة المعاصرة للأفراد والجماعات لمعرفة ما بها من نشاطات، وما بها من نواح هامة له أهمية في تحديد واشتقاق الأهداف؛ فتحليل سلوك الأفراد والجماعات، وكتاباتهم وآرائهم، وخاصة المُفكرين الرواد في شتى المجالات، كل هذا يؤدي إلى تحديد جوانب هامة في الحياة المعاصرة، يُمكن أن يشتق منها بعض الأهداف التربوية.

والحياة المعاصرة تتطلب بعض الحاجات والاهتمامات والسلوكيات من جانب أفراد المجتمع، مما يفرض ضرورة أن تُشْتَق بعض الأهداف من الواقع المعاصر، ومن الحياة المعاصرة.

4–3–المصدر الثالث :دراسة اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية

دراسة اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية، يستطيع المتخصصون في المادة الدراسية أن يقدموا بعض الاقتراحات المفيدة، فيما يتعلق بتحديد الأهداف التربوية.

وهذه الاقتراحات تعكس وجهة نظرهم الشخصية؛ ولهذا فإنه كثيرا ما يوجه النقد لهذه المقترحات على أساس أن الأهداف التي يقدموها تتصف بأنها فنية للغاية، ولا يعني هذا أنها ليست ذات قيمة، بل لا بُد أن توضع في الاعتبار عند اشتقاق الأهداف بعد دراستها دراسة دقيقة؛ بهدف استنباط الأهداف المرغوبة منها.

هذه التقارير يُمكن أن تزودنا برؤوس موضوعات عامة يُمكن أن يوضع لكل منها بعض الأهداف الممكنة حيث تسعى المدرسة إلى تحقيقها، ففي ميدان العلوم مثلا، يُمكنُ أن تُشْتَق أهداف كثيرة من تقارير المتخصصين، التي تتعلق بمصادر الثروة النباتية والحيوانية، والتي تتعلق بالعالم الذي نعيش فيه، وعن علاقة الكائنات الحية ببعضها البعض؛ ومن تلك التقارير تهتم بصحة الأفراد، وصحة المجتمع بوجه عام.

كذلك الحال في المجالات الدينية والشرعية والثقافية والأدبية والفنية؛ فهناك تقارير تهتم بتنمية خصائص عدة، منها:

التفكير التأملي، والتذوق الجمالي، والتسامح والاعتزاز بالنفس، والإدراك لمسائل الدين، والحفظ لبعض فروع وعلوم الشريعة .وكل هذه التقارير يمكن أن يشتق منها بعض الأهداف التربوية الهامة.

4-4-المصدر الرابع :استخدام فلسفة المجتمع وحاجاته

فالمدرسة تشتق فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع التي توجد فيه، وتتبع المدرسة طرًقا وأساليب معينة،

من أجل تحقيق أهدافها التي تنبع من فلسفة المجتمع؛ فهناك علاقة وثيقة بين مناهج المدرسة والفلسفة التربوية التي تؤمن بها، مما يُحَتم علينا دراسة تلك الفلسفة دراسة جيدة، من أجل استخدامها كمَعَايير يَتم في ضوئها تحديد أهداف المدرسة التربوية؛ فينبغي أن تتضمن أهداف المنهج بعض الأهداف التي تؤكد قيم المجتمع ومبادئه، وعاداته وما إلى ذلك.

4-5-المصدر الخامس :استخدام سيكولوجية التعلم كمصدر لاشتقاق الأهداف التربوية

الأهداف التربوية التي تحددها المدرسة لمناهجها عبارة عن غايات تربوية يتم تحقيقها عن طريق التعلم؛ فإذا لم تتناغم هذه الأهداف مع ما ثبتت صحته من نظريات في مجال علم النفس، ومع سيكولوجية التعلم؛ فإنه في مثل هذه الأحوال لا يمكن تحقيق تلك الأهداف؛ فمعرفتنا لسيكولوجية التعلم تُساعدنا في اختيار الأهداف التي يمكن تحقيقها في سن معين، أو في مرحلة تعليمية معينة. فليس من الممكن مثلا اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات مُعقدة في استخدام الأجهزة العملية أو العلمية الدقيقة، كذلك فإن معرفتنا الجيدة لسيكولوجية التعلم تمكننا من تحديد الأهداف صعبة التحقيق، والتي تتطلب مزيداً من الجهد والوقت، ويتضح من هذا :أن استخدام سيكولوجية التعَّلم يُمَكن التربويين من تحديد الأهداف التربوية المناسبة، ومن وجهة النظر السيكولوجية.

ومن خلال معرفتنا بسيكولوجية التعلم؛ سيساعد ذلك في توزيع الأهداف التربوية على الصفوف الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.

4-6-المصدر السادس :دراسة المعرفة العالمية

يضيف" تنر وتنر "عام ألف وتسعمائة وخمسة وسبعون مصدرا آخر من مصادر الاشتقاق التربوية، هو:" المعرفة العالمية "وذلك أن عملية بناء المناهج ينبغي أن تكون من خلال المصادر المتعددة، والقوة التي هي في حالة تفاعل مُتداخل ومستمر؛ فعند بناء المنهج على وجه التحديد ينبغي أن يتناول المناقشة؛ ليس فقط عملية اختيار المادة الدراسية،

بل أيضا محيط هذه المادة، متضمنا هذا تركيب المادة التي ستدرس، وطريقة تنظيمها وتناسقها الداخلي، وأساسياتها وأساليب التدريس، والعلاقة بين هذه المادة وحياة المتعلم والمعرفة العالمية

وكيفية الاعتماد على هذه المصادر وطبيعتها، وامتدادها ومكانتها، وينبغي أيضا مراعاة فلسفة المجتمع.

فالجانب الذي يضيفه" تتر "هو المعرفة العالمية التي تبني منها المعاهد، والمؤسسات التربوية المقررات الدراسية المختلفة التي تسعى إلى تدريسها، ونعمل ونقصد على تعليمها لطلابها.